الحادية عشرة تذكير اسم الاشارة في قوله ... فتلك برهانان
مع ان المشار اليه البدو والعصا وهما مؤنثان وكذا مسندا
غير الخبر في المعنى والبرهان مذكر فتذكير المسند اما باعتبار
تذكير الخبر في مثله ثم لم تكن فتنتهم الا ان قالوا والله ربنا نصب
الفتنة واثبت الفعل الا ان من هذه الصورة اثبت الفعل المسند
الى الاسم المذكر لتانيث الخبر وهذا مبني على ان المصدر المأول
به هو القول او المقال وليس ذلك بمتعين بجواز ان يأول بالقالة
وهي مصدر ايضا يقول قلت قولا وقالة وقالة فيجوز ان
يكون التانيث بهذا الاعتبار وما قيل ان المصدر الذي ليس
مزيد اصل المصدر المزيد فعند الحاجة للتاويل بالمصدر يسبق
ان يكون بغير المزيد محله اذا لم يكن في الكلام ما يقتضي ذلك
المزيد لتانيثه ... على ان ... علقت فعل العلم عن العمل فيما بعده
لانه نفس من فهم المعنى لكونه مرجعه ... وهذا
مذهب سيبويه وقال ابن كيسان لا يجوز الا النصب ويشهد
له قوله فوالله ما ادري ... اشدان قاصل
ام بتصرع فان الرواية بتصرع الثالث عشر
قولهم ان احدا لا يقول ذلك فاوقع احدا في الاثبات
وهو مما يختص بسياق النفي لانه نوس الصبر انتصب
في يقول والصبر واو في سياق النفي فكان احدا كذلك
اي واقع في سياق النفي وقال في تسهيله لا ترك لها احد يحكم علينا الا
كواكبها وفي بعض نسخ هذا البيت في الحجة الخامسة من الباب الخامس
في باب الاستثناء والكلام عليه مستوفى فيه لو كنت والامن ضبر يحكي
لانه راجع الى احد وهو واقع في سياق نفي الايجاب اي في سياق
النفي فكان الضبر كذلك اي واقع في سياقه وهذا الباب واسع
وفي ذكر هذا القدر منه كفاية اسماعيل ولذلك حكى ابو عمرو ابن العلاء خبر
الاصمعي عنه انه سمع شخصا من اهالي اليمن يقول فلان لغوب فقال الاصمعي
اي احمق فقال الصحاح انما اراد عربي سايله قائل ذلك ما اللغوب فقال الاحمق
وقال في القاموس الضعيف الاحمق انتهى كتابي فاجيبوها فقال
لكن هذا انه كتابي تانيث الفعل فقال السراج كان في معنى
الصحيفة فانث باعتبار المعنى قال ابو عبيدة ... ابن العجاج لما نشد
... الرجز وقبلها ... اسئل الاثر القوي ... القاصر ... الاثر
والامر ... جمع ... الاثر ... الواحدة ... الاثر ... الاثر
طوال

طوال الظهر والاعناق مثل هلال الغمد وفي اساس البلاغة شيء مولع به
وفرس مولع وفي لونه توليع وهو استطالة البلق وقال الاصمعي اذا كان
في الدابة ضروب من الالوان من غير بلق فذلك التوليع وولد حملت خطا
اذا اردت الخطوط فقلت كانها او السواد والبلق فقلت كانهما فان كان
ذلك وذلك كذا هو في نسخ الكتاب وذلك بلام قبل الكاف ووقع في الكشاف وجيء
ذلك بدون لام قال التفتازاني في حواشي الكشاف يجوز ان تكون
كاء الاشارة الموضوع للواحد عن اشياء كثيرة سابقة بلفظ فعل المقصد
الاختصار تقول للرجل هم ما فعلت وقد ذكر لك افعالا كثيرة وقصة
طويلة كما تقول هذا احسن ذلك وقد يقع مثل هذا في الضمير الا انه في اسم
الاشارة اكثر ولهذا قال رويته اردت كان ذاك وارادفه بلفظ
وتلك على عادة العرب او تشبيها وقالوا مررت برجل ابن حسن
نفسه ويقوم عرب كلهم ويتاع عرض كله برفع التوكيد فيهما
فرفعوا الفاعل الذي دل عليه تاكيده المرفوع يعني فاعل الولادة
والفصاحة والخشونة بالكاسر الحامدة التي هي الاب
فالوب والعرض ما انتهى بمعنى الوالد والفصحا والخشن وكلمن هذه
لوجه به هنا لرفع مستقر فيه فاعلا له واكدوه لفظ كل وبه على ما بينا
بقوله لما لحظوا فيها المعنى اذ كان الوب بمعنى الفصحا والعرض
بمعنى الخشن والاب بمعنى الوالد ومحصله ان هذه الجموع منها
كانت في معنى المشتق صح ان ترفع الفاعل فقد رفعوا فيها ضاربا
مستترا ورفعوا توكيدها تنبيها ان الاولى ان يوقع في كلامكم
ما هو ابلغ مما ذكر فانه تنزيلا بيانا لما مر هما ذكرا للظاهر موجودا منزلة
للظاهر لكونه بمعناه وهو اي هذا الواقع الابلغ تنزيلا للفظ المعدوم
الصالح للوجود منزلة الموجود كما في قوله يدعى ابن ابت هذلك ما مضى
ولا سابق شيئا اذا كان جائيا فمن روى سابق بالجر عمل توهم وجود
الباء المزيدة في خبر ليس وقد يعض ذلك في اقسام البطن من الباب الرابع
فراجعه ان شئت ومعنى الكلام على هذا البيت والنائب انه ليس بلازم
ان يعطي الشيء حكم ما هو بمعناه اي ان اعطاء الشيء حكم ما هو في معناه
ليس امرا مطردا الا ترى ان المصدر لا يعطي حكم ان المفتوحة المشددة
وان وصلتها وبالعكس اي ولا يعطي ان وان وصلتها حكم المصدر
مع انهما في حكم الاخر ... الا ترى ان المصدر لا يعطي حكمها وجواز
حذف الجار معها ولا في مسدها ولا في مسدها
حرف الاسناد فان ان وان وصلتها قيد ان مسد الجزيئين
ولا يسد المصدر وذلك في باب ظننت واخواته وسدها هذا المصدر هو مذهب الجمهور

Copyright ... University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)